أساليب و سمات المنهج الاستدلالي في تفاسير الإمامية المتأخرة

مهند حميد ثجيل ناصر
طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة أراك، إيران
mhndh7435@gmail.com
د. فاطمة دست رنج (الكاتبة المسؤولة)
أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة أراك، إيران
f-dastranj@araku.ac.ir
د. عليرضا طبيبي
أستاذ كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران
tabibi.alireza@ut.ac.ir

(Methods and features of the deductive approach in the late Imami interpretations)

Muhannad Hamid Thajeel Nasser
PhD student, Department of Quranic and Hadith Sciences, Arak University, Iran
Dr. Fatima Dast Range (Responsible Writer)
Associate Professor, Department of Quranic and Hadith Sciences, Arak University, Iran
Dr. Aliresa is my doctor
Professor, Faculty of Knowledge and Islamic Thought, University of Tehran, Iran

المستخلص

إنَّ المناهج التفسيرية للقرآن الكريم التي اتبعتها الإمامية كثيرة ومتعددة منها منهج التفسير وفق ما جاء عن النبي الكريم (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم) وعن الأئمة المعصومين عليهم السلام ، والمنهج الذي اعتمد على اللغة العربية وقواعدها في التفسير، والكثير غيرها .

إضافة إلى المنهج الاستدلالي في القرآن الكريم حيث أنَّ هذا المنهج يعتبر أحد الوجوه التي يكون عليها التفكير الانساني وأحد أهمّ الطرق التي تؤدي إلى الحقيقة وإلى التفسير الصحيح ، وإنَّ هذا المنهج يقوم عند الإمامية على العلم ليس على الجهل وعلى البحث والعقل لا على النقل. ولقد ظهر في مدرسة أهل البيت عليهم السلام العديد من العلماء ومن الفقهاء منهم العلامة الطوسي في تفسيره التبيان والعلامة الطبرسي في تفسيره مجمع البيان والعلامة محمد حسين الطباطبائي في تفسيره الميزان في تفسير القرآن والعلامة محمد حسين فضل الله في تفسيره من وحي القرآن . سيتم الحديث في هذا البحث عن سمات وأساليب المنهج الاستدلالي عند العلامة محمد حسين الطباطبائي في تفسيره الميزان والعلامة محمد حسين فضل الله في تفسيره من وحي القرآن وذلك بهدف معرفة هذه السمات وإدراك مدى أهمية هذا المنهج في تفسير كتاب الله بشكل صحيح . وإنَّ أهمية هذا البحث تأتي من ضرورة إدراك طبيعة المنهج الاستدلالي في تبيان معاني الآيات المباركة عند المفسرين . والمنهج الذي سيتم الاعتماد عليه في هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الإمامية، المنهج الاستدلالي، التفسير.

Abstract

The interpretative methodologies of the Holy Qur'an followed by the Imami Shi'a are numerous and varied. Among them is the method of interpretation according to what was narrated from the Noble Prophet, peace be upon him and his family, and from the infallible Imams, peace be upon them, as well as the method that relies on the Arabic language and its grammar in interpretation, and many others.

In addition to this, there is the inferential method in the Holy Qur'an. This method is considered one of the facets of human thinking and one of the most important ways leading to truth and correct interpretation. This approach, within the Imami school of thought, is based on knowledge, not ignorance, and on research and reason, not mere transmission. In the School of Ahl al-Bayt, peace be upon them, many scholars and jurists have emerged, such as Allamah Al-Tusi in his interpretation "Al-Tibyan," Allamah Al-Tabrasi in his interpretation "Majma' al-Bayan," Allamah Muhammad Hussein Al-Tabatabai in his interpretation "Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an," and Allamah Muhammad Hussein Fadlallah in his interpretation "Min Wahy al-Qur'an." This research will discuss the characteristics and methods of the inferential approach as used by Allamah Muhammad Hussein Al-Tabatabai in "Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an" and Allamah Muhammad Hussein Fadlallah in "Min Wahy al-Qur'an," aiming to understand these characteristics and grasp the significance of this methodology in correctly interpreting the Book of God. The importance of this research stems from the necessity of understanding the nature of the inferential method in elucidating the meanings of the blessed verses according to interpreters.

The approach that will be relied upon in this research is the descriptive and analytical method.

Keywords: the Holy Qur’an , the Imami, the deductive approach, interpretation.

المقدمة:

أنعم الله تبارك وتعالى علينا وعلى كلّ الإنسانية بالكتاب العزيز الذي يهدي البشر إلى طريق الحق والصواب، ويبعدهم عن طريق الباطل حيث أنّه الأساس في إصلاح الفرد ومنه المجتمع، وتطمئن قلوب الناس بتلاوة آياته المباركة وتشفى أرواحهم بسماعها حيث أنَّ العلماء ينشغلون في تبيين ما يدلّ عليه القرآن الكريم وتوضيح أحكامه ومعانيه وحتى يتحقق هذا المطلب لا بد من تفسير الآيات المباركة وفهم معانيها .

يوجد العديد من الطرائق والمناهج للتفسير منها تقديم تفسير للقرآن الكريم وفق ما جاء في القرآن ذاته وهذه الطريقة تسمى تفسير القرآن بالقرآن و أيضاً تفسير كتاب الله العزيز وفق ما جاء في سنة رسول الله الكريم صلّى الله عليه وعلى آلة وسلم وما ورد من روايات عن أهل البيت المعصومين عليهم السلام ، وتفسير القرآن الكريم وفق ما ورد في العلم الحديث ، ومنهج التفسير وفق ما جاء في السنن الاجتماعية إضافة إلى المنهج الاستدلالي في تفسير كتاب الله العزيز .

حيث أنَّ الاستدلال يعتبر أحد أهم الوجوه التي يكون عليها التفكير الإنساني وإنَّ الأهمية الكبيرة لهذا المنهج عند الإمامية تعود إلى أنَّ كتاب الله العزيز وضّح عملية الاستدلال وأنواعها وآفاقها في تأسيس الإنسان ووجوده ، حيث أنَّ القرآن الكريم اهتمَّ بدفع الانسان إلى التأمّل والتفكّر في آياته المباركة والابتعاد عن النقل وعن التقليد .

وللمنهج الاستدلالي عند الإمامية العديد من الصفات ، حيث يتصف بأنّه يقوم على الأقوال التي يبّينها الرسول الكريم (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم) وأهل بيته الكرام عليهم السلام جميعاً كما يتصف أيضاً بالشمول والتنوع .

وبسبب الأهمية الكبيرة للمنهج الاستدلالي والسمات المتعددة له تتم دراسته ودراسة أساليبه وصفاته في هذا البحث وذلك عند العلامة محمد حسين الطباطبائي في كتابه الميزان وعند العلامة محمد حسين فضل الله في كتابه من وحي القرآن .

الأساليب والسمات التي يتسم بها المنهج الاستدلالي عند العلامة محمد حسين الطباطبائي في كتاب الميزان في تفسير القرآن

نبذة عن كتاب تفسير الميزان للعلامة محمد حسين الطباطبائي :

إنَّ العلامة الطباطبائي مؤلف كتاب الميزان هو قامة علميّة عظيمة ، وهذا ما اتفق عليه العلماء والعظماء في عصره ، حيث برزت له العديد من الأعمال المهمّة خصوصاً في المجال التفسيري لكتاب الله العزيز ، ومن أعظم ما تقدّم به هو كتاب الميزان في تفسير القرآن[١] .

حيث اعتمد في كتابه تفسير الميزان على القرآن الكريم في تفسير الآيات المباركة بشكل كبير ، ومن عظمة العلامة وضخامة سيرته العلمية كان من العسير تدوينها في كتاب واحد[٢] .

- **المنهج الاستدلالي عند العلامة الطباطبائي**

استدلَّ العلامة الطباطبائي إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة عن طريق كتاب الله العزيز نفسه في المرتبة الأولى ، حيث أنَّ في رأيه إن القرآن الكريم هو أفضل مفسّر لذاته ، حيث بيّن أنَّ كتاب العزيز هو تبيان لكلَّ أمر فإنَّه من غير المعقول أن لا يكون هذا الكتاب تبياناً لذاته ، كما أنّه يعتقد أنَّ الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلم وأهل بيته الكرام عليهم السلام كانوا يعتمدون على الكتاب الكريم ذاته في تبيان معاني الآيات المباركة[٣] .

كما أنّه بيّن في كتابه الشيعة في الإسلام أنَّ الكتاب العزيز هو برهان لذاته[٤] .

كما بيّن أنّ الكتاب الكريم هو دعامة لما جاء به رسول الله (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم) في سنته الشريفة ، وبيّن العلامة أنّه من غير الممكن الوصول إلى مراد الله تبارك وتعالى من الآيات المباركة إلّا إذا تمَّ التدبر الصحيح للقرآن الكريم وإلّا إذا تم الاعتماد على الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم وأهل بيته الكرام عليهم السلام ، حيث بيّن الله تبارك وتعالى هذا الأمر من خلال الآية المباركة التالية : **{وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }**[٥]

حيث قال العلامة الطباطبائي في هذه الآية المباركة حاشا لكتاب الله العزيز أن يكون مبيناً لكلّ أمر ولا يكون مبيناً لنفسه[٦].

ووردت العديد من الأقوال عن الإمام الكريم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تبيّن أهميّة هذه الطريقة وصحتها وهي ثلاثة أقوال :

القول الأول : " **كتاب الله ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض**"[٧] .

القول الثاني :" **إنَّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً ولا يكذّب بعضه بعضاً** "[٨].

القول الثالث : " **لا تنثر الرمل بالرمل** "[٩] .

والمعنى الذي يعود له القول الثالث هو أن لا تجعل الآيات المباركة الواردة في القرآن الكريم منفصلة عن باقي الآيات المباركة الاخرى.

كما بيّن الله جلَّ علاه في الآية المباركة التالية : **{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }**[١٠]

حيث قال العلامة الطباطبائي أنَّ الكتاب العزيز من عند الله جلَّ علاه ولو أنّه من عند غيره لوجد الناس فيه الاختلاف والتناقض ، كما بيّن في استدلاله عن معنى الآية المباركة أنّه من غير الممكن الوصول إلى معنى أي آية مباركة إلّا إذا تم

الاستعانة بآية أُخرى ، حيث بيّن العلامة أنّه بما أنَّ كتاب الله العزيز هو تبيان لكلِّ شيء حتّى لآياته المباركة فإنه من غير الممكن للمفسرين اللجوء إلى غيره لتفسيره(١١).

في بداية كل سورة مباركة كان العلّامة الطباطبائي يبيّن ما هو السبب الذي نزلت في شأنه هذه السورة ، وبعد أن يوضح سبب النزول كون له أهميّة كبيرة في الاستدلال إلى المعنى الذي تعود له السورة المباركة ، يبيّن ما هي الأمور التي تعالجها هذه السورة ، ومن ثمَّ يعرض العلامة مجموعة من الآيات من السورة المباركة بشكل مقاطع ، كما أنَّ العلامة كان يتقدم بذكر ما ورد عن المفسرين الآخرين في شأن هذه الآية ويبيّن ما هي الأمور التي يمكن قبولها وما هي التي من غير اللازم قبولها وذلك حسب السياق الواردة فيه ، حيث بيّن الألوسي أنَّ للسياق دور مهم في الاستدلال إلى معاني الآيات المباركة عند العلامة الطباطبائي(١٢) .

كما كان العلامة الطباطبائي عندما يستدلّ إلى معنى آية مباركة يعتمد على رؤيته العقليّة والمنطقية بشكل كبير وذلك لأنَّ لديه قناعة كبيرة أنّه من غير الممكن فصل العقل عن الشرع ، وذلك لأنَّ العقل هو البرهان وهو الحجة ، كما أنَّ العلامة كان يرى أنَّ الكتاب العزيز هو معجزة من جميع النواحي وأنّه مرجع لكلِّ الناس فيما يتعلق في النظريات التي يتم إثباتها من قبل العلم في وقتنا هذا .

حيث أنَّ تفسيره لم يكن مثقلاً ومليئاً بالنظريات العلمية (١٣).

لأنّه في رأي العلامة أنَّ كتاب الله العزيز هو ليس كتاب علم وتاريخ وغيره بل هو كتاب هداية ووعظ للبشر جميعاً ليسيروا على طريق الحق ويبتعدوا عن طريق الظلم والإثم .

حيث أنَّ العلامة بنى وكتب تفسيره بالاعتماد على ثلاثة من الأمور من المستحيل أن يتعارض معها القرآن وهذه الأمور هي :

أولاً: المحكمات من الآيات المباركة

ثانياً : السنّة النبوية الشريفة التي تعتبر صحيحة بشكل تامّ وقطعي

ثالثاً :المبادئ التي تعتمد على العقل والأصول التي تعتمد على اليقين(١٤) .

كما بيّن العلامة الطباطبائي أنّه من وجد مراده من الاستدلال من القرآن الكريم فهو أمر ممتاز ومن لم يجد مراده ينتقل إلى سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ثمّ إلى أهل بيته المعصومين عليهم السلام ، ولا يجب أن يستدلّ المفسّر إلى معنى آية معيّنة عن طريق الرأي الخاص به وهذا ما بيّنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحديث الوارد عنه حيث قال صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم : " **من فسّر القرآن برأيه فليتبوأ مقعداً من النار**"(١٥)

حيث أنّه يوجد فرق كبير بين الاستدلال بالقرآن وبالسنّة وبأقوال المعصومين عليهم السلام عن الاستدلال بالرأي(١٦) .

حيث أنّه من الضروري العودة إلى كتاب الله العزيز وإلى سنّة رسوله الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلم و روايات أهل بيته الأطهار عليهم السلام(١٧).

ومن الأمثلة على استدلال العلامة الطباطبائي إلى معنى آية قرآنية معينة عن طريق آيات أُخرى هو ما بيّنه عندما وضع تفسيراً للآية المباركة التالية : { **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ** } (١٨)

حيث وضّح العلامة أنَّ الاستناد إلى آيات أخرى من القرآن الكريم يكشف عن معنى هذه الآية المباركة ويزيل الغموض الموجود فيها .

كما بيّن العلامة الطباطبائي أنّه في هذه الآية المباركة خطاب موجه إلى النبي الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم بأن يوجّه الدعوة إلى أهل الكتاب بأن لا يغلوا في الدين

الذي يتبعونه وخاصة من هم من النصارى حيث أنّهم مبتلون في هذا الأمر ، حيث أنَّ المعنى الذي تعود له كلمة الغالي هو من يتجاوز الحد ويفرط به ، كما يكون معنى الغلو في الدين أنه تشدد إليه وأيضاً تعصّب حتّى جاوز الحدّ[١٩] .

كما بيّن العلامة أيضاً أنَّ الإيمان بالله جلَّ علاه من اللازم أن يكون متأسّس على أساس قوي حيث قال تبارك وتعالى : **{ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }**[٢٠]

وفي رأي العلّامة أنَّ الإنسان من اللازم أن يكون مؤمناً وموقناً بالله تبارك وتعالى وبألوهيته ووحدانيّته جلَّ علاه حتى يستوعب الكتاب العزيز ، حيث أنَّ الله تبارك وتعالى واحد لا يوجد شريك له وإنَّ أهل الكتاب ممن هم مِن اليهود ومن النصارى مبتلون بهذا حيث قال تبارك وتعالى : **{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ}**[٢١]

حيث بيّن العلّامة أنَّ وضعهم لأنبيائهم وأحبائهم في موضع الألوهية والربوبية هو غلوّ منهم وهذا ما ينهاهم الله تبارك وتعالى عنه، وبهذا نلاحظ أنَّ العلامة الطباطبائي يبيّن آية مباركة أخرى ليوضح هذا المعنى[٢٢] .

كما استند العلامة الطباطبائي إلى الآيات المباركة عندما بيّن المعنى الذي تعود له الآية التالية : **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ }**.[٢٣]

حيث أنَّ العلامة الطباطبائي بيّن عندما فسّر هذه الآية المباركة أنَّ الخلافة هنا لله جلَّ علاه حيث قال تبارك وتعالى : **{ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ }**[٢٤] .

كما بيّن العلامة الطباطبائي أنَّ هذه الآية المباركة تنبئ الإنسان وتخبره عن العرض الذي أنزل فيه إلى الدنيا وعن الحقيقة التي تكون عليها الخلافة وما هي الآثار وأيضاً الخصائص التي تترتب عليها .

حيث أنَّ الملائكة من قول الله تبارك وتعالى: { **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** }[٢٥] فهموا أنّه سيقع الفساد وسيقع السفك في الدماء حيث أنَّ الحياة لا يكمل العيش فيها إلّا بالتشارك والتعاون بين الناس بعضهم بعضاً فلن تخلو من السفك في الدماء ولن تخلو من الفساد[٢٦] .

وإنَّ الخلافة والتي هي أن يحل الشيء أو يقوم مقام الآخر لا تتحقق إلّا إذا كان الخليفة مشابهاً لمن يخلفه في جميع الشؤون[٢٧] .

وإنَّ الله تبارك وتعالى مسمّى بالأسماء الحسنى ومتصف بكل الصفات العليا كما أنّه منزّه من كل النقص وإنَّ الخليفة الموجود في الأرض بما هو على هذه الحال من الفساد ومن السفك في الدماء لا يليق بالاستخلاف وإنَّ هذا الكلام الذي بيّنته الملائكة هو في سبيل التعرّف والتوضيح لا الاعتراض على حكم الله تبارك وتعالى وإنَّ الدليل على هذا الأمر قولهم: **{ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ }**[٢٨] .

وذكر العلامة العديد من الأقوال التي قدمها أهل البيت عليهم السلام في شأن هذه الآية المباركة منها ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال : ما علم الملائكة بقولهم : { **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** }[٢٩]

لولا أنّهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء[٣٠] .

كما استدلّ العلامة الطباطبائي إلى المعنى الذي تعود له كلمة المستقر في الآية المباركة التالية : **{ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ}**[٣١]

عن طريق إيراده آيات أخرى مثل الآية المباركة التالية :

{ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ }[٣٢]

والآية التالية : **{ إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجْعى }**[٣٣]

إضافة الى الآية المباركة التالية : **{ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى }**[٣٤]

حيث أنَّ كلّ هذه الآيات المباركة تعني أنَّ عودة الإنسان ستكون إلى الله تبارك وتعالى.

وبهذا تم تبيان سمات المنهج الاستدلالي عند العلامة الطباطبائي.

اساليب وسمات المنهج الاستدلالي عند العلامة محمد حسين فضل الله في كتابه من وحي القرآن.

- **نبذة عن كتاب من وحي القرآن**

كتاب من وحي القرآن هو كتاب يتألّف من عدد أربعة وعشرين من الأجزاء كما يوجد له مجلّد كبير يضم الفهارس حيث أنّه في المقدمة التي قدمها العلامة محمد حسين فضل الله للتعريف بهذا التفسير بيّن أنّه كان عبارة عن دروس يتم تقديمها إلى الطلبة ويتمنى أن يحقق هذا التفسير تحسيناً للواقع الذي كان عليه التفسير في زمنه[٣٥] .

كما أنَ العلامة طرح العديد من الأسئلة المهمة حول الأسلوب الذي استعمله في هذا الكتاب وهل اعتمد على اللغة وأولاها اهتماماً كبيراً أم اعتمد على الفهم العام للقرآن الكريم و كان ذلك في الطبعة الثانية من هذا الكتاب .

كما أنَّ العلامة محمد حسين فضل الله بيّن أيضاً في مقدمة الكتاب أنّه يوجد العديد من التساؤلات التي وقف عندها علماء التفسير وهي :

هل كتاب الله العزيز هو كتاب ذو لغة صعبة تحتاج إلى إيضاح من قبل العلماء والعارفين في اللغة ليتوضح معناه أم هو كتاب أنزله الله تبارك وتعالى سهل الفهم يمكن لأي شخص عادي أن يفهمه ويعي محتوياته ؟

ما هي الأمور التي تتعلق في قصة ما هو ظاهر وباطن من القرآن الكريم؟

وقال لقد تعددت الأسئلة حتّى وصلت التخيلات عند بعض العلماء أنَّ كتاب الله العزيز هو كتاب لا يمكن فهمه ومعرفته والاستفادة من أحكامه إلّا من قبل المجموعة التي زودها الله تبارك وتعالى بالعلم والنور للعقل لتفهمه وتستوعبه . كما بيّن العلامة محمد حسين فضل الله أنَّ البعض من العلماء دعم النظرية التي تؤكد أنّه للكلمة الواحدة يوجد عدد كبير من المعاني كما يصف العلامة فضل الله الطريقة الخاطئة للتفسير بقوله : " إنَّ التخيل عند العلماء ووجهة نظرهم إلى القرآن الكريم كانت أنّه يتبع الى أجوائه الخاصة وإنَّ هذا الأمر وهذه النظرية خاطئة حيث أنّها تبعد كتاب الله العزيز من أن يكون كتاب هداية للعالمين " [٣٦].

كما أنّ العلامة يذكر أقوال الأئمة الطاهرين عليهم السلام بشكل كبير عند استدلاله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة حيث أنه في مقدمة كتابه من وحي القرآن يتوجّه بالرد إلى من برأيه أنَّ في القرآن الكريم ما هو ظاهر وما هو باطن وما هو من الممكن فهمه من قبل العامة وما لا يمكن فهمه إلّا من قبل أشخاص معينين حيث يرد بأنَّ القرآن الكريم موجه إلى كلِّ الناس والدليل على هذا الأمر النهاية التي تنتهي بها أغلبية الآيات المباركة حيث يقول الله تبارك وتعالى على سبيل المثال **{لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}** [٣٧]، كما يقول جلَّ علاه **{لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}**[٣٨]

كما يقول جلَّ علاه **{لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}**[٣٩] ، هذه الكلمات تدل على أنَّ الكتاب العزيز موجه إلى كلِّ الناس[٤٠] .

كما عرض العلامة في أثناء استدلاله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة الأقوال التي بيّنها المفسرين من مثل العلامة الطباطبائي في كتابه الميزان ، حيث قدّم له وصفاً بأنه من أعظم التفاسير وأكثرها تنوعاً من الناحية الفكرية والتفسيرية .

كما بيّن العلامة أنَّ التفسير لكتاب الله العزيز بدأ أولاً من عند رسول الله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث أنّه كان موضحاً للآيات المباركة ولأسباب نزولها وما هو المغزى والمراد منها كما أنّه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يقدم الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تواجه النّاس[٤١] .

وبعد النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أتى الإمام علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ليوضح كتاب الله العزيز ومن بعده الأئمة المعصومين عليهم أفضل السلام[٤٢] .

- **الاستدلال بالآيات المباركة وبالقرآن الكريم ذاته**

استدلّ العلامة محمد حسين فضل الله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة عن طريق آيات مباركة أخرى .

حيث بين أنَّ هذا النوع من أنواع الاستدلال يعتبر من أكثر الأنواع فضلاً حيث أنَّ كتاب الله العزيز أتى مبرهناً ومفسراً لذاته ولآياته حيث أنّه ما أُجمل من أمر في موضع ما إلّا وشرحه وفصّله في موضع آخر ، وما اختصر في موضع معين إلّا وأطال في موضع آخر[٤٣] .

إنَّ كتاب الله العزيز هو موضحاً لآياته والمثال على هذا الأمر قوله تبارك وتعالى : **{ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا }**[٤٤]

حيث إنَّ الله تبارك وتعالى بيّن المعنى الذي تعود له كلمة هلوعاً في الآيتين التاليتين لها .

ومن الأمثلة على اعتماد العلامة محمد حسين فضل الله على الكتاب ذاته في تفسير الآيات المباركة هو ما ذكره عندما وضع تفسيراً للآية المباركة التالية : **{ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى }**(٤٥) .

حيث أنّه من الممكن أن يخيّل للقارئ لهذه الآية المباركة أنَّ المعنى الذي تعود له كلمة يستوي هو الجلوس أو القعود وفي هذا تجسيم للذات الإلهية بشكل يحاكي الأجسام الأخرى مثل الإنسان ومن الممكن أيضاً أن يكون المعنى المراد من هذه الكلمة الملك أو العظمة وإنَّ الفصل للحصول على المعنى الصحيح يكون عن طريق الآية المباركة التالية : **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء}**(٤٦)

حيث أنَّ هذه الآية المباركة تفصل وتزيل الشك فإنّها تبين أنَّ لا مثيل لله تبارك وتعالى ، فالمعنى الثاني هو الصحيح والذي هو الملك والسيطرة .

مثال آخر عن اعتماد العلامة محمد حسين فضل الله على القرآن الكريم في تبيان معاني الآيات المباركة الاخرى هو ما بّينه عندما وضع تفسيراً للعبارة القرآنية التالية : **{ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ}**(٤٧).

وذلك وفق ما وردت في الآية المباركة التالية : **{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ }**(٤٨)

حيث بيّن أنَّ المعنى الذي تعود له كلمة (**تَأْوِيلِهِ**) في هذه الآية المباركة يرتبط بجانب سلبي هو من خلال ما يحاوَل فعله من قبل من يوجد زيغ ووسواس في قلوبهم

من شرح للقرآن الكريم وكما بين المعنى الذي تعود له هذه الكلمة تكملة الآية المباركة : **{وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ}**(٤٩).

وهنا تأويله تعني شرحه وأحكامه العظيمة .

كما بيّن العلامة أنَّ هذه الكلمة أيضاً وردت في الآية المباركة التالية : { **قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا}** (٥٠)

حيث بيّن أنَّ المعنى الذي تعود له كلمة تأويل هنا هو تفسير وقوله تبارك وتعالى : { ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا }(٥١).

أي تبرير كما بيّن العلامة أنَّ هذه الكلمة أيضاً وردت في قصّه سيدنا يوسف عليه السلام وذلك موضحاً في الآية المباركة التالية : { **وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا}**(٥٢).

حيث أنَّ كلمة تأويل هنا تدلّ على الرؤيا التي رآها سيدنا يوسف عليه السلام .

كما استند العلامة على الآيات المباركة في الاستدلال إلى معاني القرآن الكريم عندما فسّر المعنى الذي تعود له الآية المباركة التالية : { **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ}**(٥٣)

حيث بيّن العلامة أنَّ الإنسان يجد عمله يوم القيامة حيث أنّه يظهر بصورة منورة وجميلة إذا كان عمله حسناً بينما تكون صورة من هو عمله سيئ بصورة بشعة وسيئة حيث أنَّ الإنسان له ما عمل في الدنيا و يتحاسب على أعماله السيئة ويلقى الأجر والثواب على أعماله الحسنه وبيّن العلامة أنَّ هذه الآية المباركة تلتقي في المعنى مع الآية المباركة التالية : { **وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}** (٥٤)

حيث بيّن العلامة أنَّ الإنسان يجد عمله أمامه لا يغيب منه أي شيء وسيجدون الحساب بناءً على هذا العمل ولن يتحاسبوا على أي عمل لم يقوموا به حيث ان الله

تبارك وتعالى هو العادل وهو القوي الذي لا يظلم أحد أبداً بمحاسبته على عمل لم يقم به [٥٥].

كما بيّن العلامة أيضاً أنَّ هذا المعنى ظاهر أيضاً في الآية المباركة التالية: **{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ }**[٥٦]

حيث بيّن العلامة أنَّ العمل هو الأساس في المصير الذي يؤول له الإنسان ، حيث أنّه القيمة التي يحكم الإنسان بها في الدنيا ، كما أنّها تتحكم في الموقع الذي سيكون عليه في الآخرة حيث أنّه من يعمل العمل الحسن والصالح في الدنيا سيجد الجنّة ورضا الله تبارك وتعالى ومن يعمل الشرّ وما نهى عنه الله جلَّ علاه يجد النار والغضب من الله تبارك و تعالى .

- **الاستدلال بالأقوال الواردة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم**

استدلَّ العلامة محمد حسين فضل الله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة من ما ورد عن الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلم.

حيث أنَّ الرسول الكريم هو المبين لمعاني الآيات المباركة بعد القرآن ذاته ، حيث قال العلامة أنَّ القرآن الكريم بيّن وأكّد على حجيّة الأحكام التي يقولها ويحكم بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبيّن أنّها وحي واستدلَّ العلامة على هذا الامر من قول الله تبارك وتعالى : **{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا }**[٥٧]

كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم :" **إنّي أوتيت القرآن ومثله معه** ".[٥٨]

حيث بيّن العلامة فضل الله أنَّ ما يقصده الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم في **ومثله معه** هنا هو السنة النبوية الشريفة حيث أنَّ التفسير الذي يضعه الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم هو تبيان حقيقي لمراد الله تبارك وتعالى وقصده من الآيات المباركة(٥٩).

وإنَّ العلّامة لم يكن يقبل أي رواية واردة عن الرسول الكريم مباشرة بل أنه كان يتحقّق أولاً من صدق هذه الرواية وكما أنّه كان يتأكد من أنَّ هذه الروايات لا تخالف ما ورد في القرآن الكريم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " **إنَّ على كل حقّ حقيقة وعلى كل صواب نور ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه** "(٦٠) .

وورد قولاً في هذا الخصوص عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال عليه السلام: " **ما جاء من رواية من برّ أو فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاء من رواية من برّ أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذه** " (٦١).

مثال على استدلال العلامة محمد حسين فضل الله بأحد الروايات عن الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلم هو ما بينه عندما فسر الآية المباركة التالية :**{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ }**(٦٢).

حيث بيّن العلامة عندما وضع تفسيراً لهذه الآية المباركة النهج الذي اتبعه الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلّم مع اليهود حيث كان يزور مدارسهم لأن فيها أكبر تجمع لهم وكان النبي الكريم يوجه الحوار لهم ولكنهم كانوا يرفضون هذا الحوار ويعارضون النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وكما استدل العلامة إلى معنى الآية المباركة التالية :

{ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا}(٦٣) .

حيث أورد العلامة ما قاله الرسول الكريم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم في شأن هذه الآية المباركة حيث قال : " **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فما يجلس في مجلس يسب فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم إنَّ الله يقول في كتابه العزيز وذكر الآية المباركة السابقة** "(٦٤) .

- **الاستدلال بالروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام جميعاً**

استدلَّ العلامة محمد حسين فضل الله إلى المعنى الذي تعود له العديد من الآيات المباركة عن طريق الأقوال التي أوردها الأئمة العظماء من أهل البيت عليهم أفضل السلام .

حيث ذكر عندما فسر الآية المباركة التالية: **{وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا}** (٦٥) ، ما قاله الإمام الباقر عليه السلام: " **لا تجالسوا أهل الخصومات فإنّهم الذين يخوضون في آيات الله** ".

وذكر أيضاً ما ورد عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام حيث قال: " **إنَّ أصحاب الأهواء من الذين يخوضون في آيات الله**" .

كما أنّه عندما وضع تفسيراً للآية المباركة التالية : { **وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}**(٦٦)

أورد ما قاله الإمام الباقر في شأن هذه الآية المباركة حيث قال عليه السلام : " **ننكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها ونعمي أبصارهم فلا يبصرون بالهدى** ".

كما أورد ما قاله الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال : **نكس قلبه ، فجعل أسفله أعلاه فلا يقبل خير أبداً** .

كما بين العلامة أنّه يتعامل مع كتاب الله العزيز تماماً وفق ما قال الإمام الصادق عليه السلام :" **القرآن حي لم يمت ، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار ، وكما تجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا** " .

- **الاستدلال عن طريق الواقع**

استدلَّ العلامة محمد حسين فضل الله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة من خلال ربط هذه الآيات بالواقع الذي يعيشه الناس حيث يوضح العلامة أنَّ لغة القرآن الكريم هي ليست لغة صعبة لا يفهمها إلّا النخبة من الأشخاص حيث أنَّ الخطاب القرآني ليس خطاباً موجهاً إلى علماء وفلاسفة بل إنّه موجه إلى كلّ الناس ليهديهم ويدلهم على طريق الحقّ والصواب حيث أنَّ العلامة يبين أنَّ الله تبارك وتعالى يريد من الإنسان أن يفهم النصوص القرآنية حتى تعينه على الحياة والعيش والاستمرار ليستفيد منها في واقعه الذي يعيشه حيث رفض التفسير الذي يتحدث عن الفرقة النافرة في الآية المباركة التالية : **{ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّين }** (٦٧)

بل بيّن أن الابتعاد هو ابتعاد البعض من الأفراد عن أسرهم طلباً للمعرفة وللعلم وبعد أن يعودوا يعلمون الباقين(٦٨) .

كما اعتمد العلامة على الاستدلال الواقعي عندما فسر الآية لمباركة التالية : **{فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلى طَعَامِهِ *أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا}**(٦٩)

حيث عرض ما قاله المفسرون بأنَّ الطعام من الممكن أن يكون العلم ، ولكنه قال بأن هذا القول لا يرتبط بالواقع حيث أنّه بالعودة إلى الواقع الذي كان يعيش فيه الأفراد فتدل هذه الكلمة على الطعام من الخضار أو من الفواكه وذلك لأنَّ الآية التي تليها تدلُّ على ما هو مشابه لهذا .

- **الاستدلال بالعقل والتفكير المنطقي**

استدل العلامة محمد حسين فضل الله إلى المعنى الذي تعود له الآيات المباركة عن طريق العقل(٧٠) .

حيث أنَّ هذا النوع من الاستدلال هو نوع ذو منزلة عالية ومهمّة ومن الممكن أن يطلق عليه اسم الاجتهادي.

حيث أنّه في هذا النوع من الاستدلال لا يتم الاعتماد على النقل بل على التحليل المنطقي المطابق للأفكار الواردة في القرآن الكريم .

مثال على الاستدلال بالعقل والتفكير المنطقي ما بيّنة العلامة عندما وضع تفسيراً للآية المباركة التالية : **{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ }**(٧١) .

حيث بيّن أنَّ القرآن الكريم يزيل الأمراض من القلب ويعيد إليه حالة الصّحة والاستقامة على الطريق الحق فيحصل على نعمة السعادة والكرامة العظيمة كما بيّن أنَّ الشفاء من الممكن أن يكون من الناحية الفكريّة والروحية وليس فقط شفاء الجسد حيث ورد أكثر من حديث عن المرض من الناحية الروحية والفكرية الذي يترك الأثر السلبي في حياة الانسان حيث أنَّ النفاق هو مرض في القلوب كما الكفر أيضاً لأنّ الكفر هو انحراف عن التوحيد حيث أنَّ القرآن الكريم يشفي كلّ من تدبره وتفكّر فيه في روح مهتمة ومليئة بالجدية من الناحية الروحية والجسدية حتى يصل الى السعادة وحتى تستقيم حياته و يحيى بصحة نفسية وجسدية (٧٢).

الهوامش

(١) . ينظر: مهر تابان : سيد محمد حسين بن محمد صادق الطهراني ، نور ملكوت القرآن، مشهد ، ١٤٢٦ هـ ، ط ٨، ص٦٣

(٢) . ينظر : ملامح في السيرتين : محمد حسين الطباطبائي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٩٦

(٣) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج٧ ، ص١٦٧

(٤) . ينظر : الشيعة في الاسلام : محمد حسين الطباطبائي ، بيت الكتاب للطباعة والنشر ،بيروت، ١٤١٣هـ ، ص٢٣١

(٥) . القرآن الكريم : سورة النحل : الآية ٨٩

(٦)(٦) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج١ ، ص١٥

(٧) . ينظر : نهج البلاغة :السيد رضي محمد بن الحسين ، دار هدف، قم ، ١٤١٢هـ ، خطبة ١٣٣

(٨) . ينظر : بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٥٨هـ ، ج٩ ،ص١٢٧

(٩) ينظر : مجمع البيان : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الأسوة، طهران ، ط ١، ١٤٢٦ هـ ، ج٩ ، ص٩٤

(١٠) . القرآن الكريم : سورة النساء : الآية ٨٢

(١١) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج٧ ، ص٢١٣

(١٢) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج٤ ، ص٣٢٢

(١٣) . ينظر : حول تفسير الميزان : بهاء خرمشاهي ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ ، ص٣١٢

(١٤) . ينظر : الطباطبائي مفسّراً وفيلسوفاً : عبد الله الآملي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٩٦ .

(١٥) . ينظر : الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة : يوسف البحراني ، جماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٢هـ ، ج١ ،ص٢٩

(١٦) . ينظر : القرآن في الإسلام : محمد حسين الطباطبائي ، ، سازمان تبلغات اسلامي ، طهران ، ١٤٠٤هـ ، ص٦٥

(١٧) . ينظر : التفسير والمفسرون : هادي معرفة ، مؤسسة الطبع والنشر في المشهد الرضوي المقدس، مشهد ، ١٤٢٦هـ ، ج٢ ،ص١٢٧

(١٨) . القرآن الكريم : سورة المائدة : الآية ٧٧

(١٩) . ينظر : تاج العروس: مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ط ١، ١٣٩٠ هـ ، مادة غلو .

(٢٠) . القرآن الكريم : سورة الحشر: الآية ٢١

(٢١) . القرآن الكريم : سورة التوبة : الآية ٣٠

(٢٢) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج١ ، ١٥١

(٢٣) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية ٣٠

(٢٤) . القرآن الكريم : سورة الأعراف : الآية ٦٩

(٢٥) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية ٣٠

(٢٦) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج١ ، ص٧٨

(٢٧) . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ،ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج١ ، ص٦٤

(٢٨) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية ٣٢

(٢٩) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية

(٣٠) . ينظر : تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشيّ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٩٩١م ، ج١، ص٣٣٤

(٣١) . القرآن الكريم : سورة القيامة : الآية ١٢

(٣٢) . القرآن الكريم : سورة الانشقاق : الآية ٦

(٣٣) . القرآن الكريم : سورة العلق : الآية ٨

(٣٤) . القرآن الكريم : سورة النجم : الآية ٤

(٣٥) . ينظر : من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،ج١ ، ص٢٧

(٣٦) . ينظر : من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،ج١ ،ص٦

(٣٧) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية ٢٢٠

(٣٨) القرآن الكريم : سورة إبراهيم : الآية ٢٥

(٣٩) . القرآن الكريم : سورة البقرة : الآية ٧٣

(٤٠) . ينظر : من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،ج١ ،ص٧

(٤١) ينظر : اسباب النزول : علي بن احمد الواحدي ، دار الملاك ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ص٣٢١

(٤٢) . ينظر : اتقان البرهان في علوم القرآن : د. فضل الله عباس ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢١هـ ، ص٢١٣

(٤٣) . ينظر : تفسير القرآن بالقرآن دراسة تاريخية ونظرية : محمد قجوي ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، فاس ،١٤٢١هـ، ص٢٠

(٤٤) . القرآن الكريم : سورة المعارج : الآيات ١٩،٢٠،٢١

(٤٥) . القرآن الكريم :سورة طه :الآية ٥

(٤٦) . القرآن الكريم : سورة الشورى : الآية ١١

(٤٧) . القرآن الكريم : سورة آل عمران : الآية ٧

(٤٨) . القرآن الكريم : سورة آل عمران : الآية ٧

(٤٩) . القرآن الكريم : سورة آل عمران : الآية ٧

(٥٠) . القرآن الكريم : سورة الكهف : الآية ٧٨

(٥١) . القرآن الكريم : سورة الكهف : الآية ٨٢

(٥٢) . القرآن الكريم : سورة يوسف : الآية ١٠٠

(٥٣) . القرآن الكريم : سورة آل عمران : الآية ٣٠

(٥٤) . القرآن الكريم : سورة الكهف : الآية ٤٩

(٥٥) . ينظر : من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،,ج١٤ ،ص٨

(٥٦) القرآن الكريم : سورة الزلزلة : الآية ٨

(٥٧) . القرآن الكريم : سورة النساء : الآية ١٠٥

(٥٨) . ينظر : الرواشح السماوية : محمد باقر الحسيني ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ص٦٧

(٥٩) . ينظر : المنهج في تفسير القرآن الكريم : صبري المتولي ، مكتبة الأزهر ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ ،ص٢٣١

(٦٠) . ينظر : الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٢٣هـ، ج١ ، ص٦٩

(٦١) . ينظر : بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٥٨هـ ، ج١،ص ٣١

(٦٢) . القرآن الكريم : سورة آل عمران: الآية ٢٣

(٦٣) . القرآن الكريم : سورة الأنعام : الآية ٦٨

(٦٤) . ينظر : تفسير القمي : ابي الحسن علي إبراهيم القمي ، دار الملاك ، بيروت ، ١٤١٣هـ ،ص٢٠٤

(٦٥) . القرآن الكريم : سورة الأنعام : الآية ٦٨

(٦٦) . القرآن الكريم : سورة الأنعام : الآية ١١٠

(٦٧) . القرآن الكريم : سورة التوبة : الآية ١٢٢

(٦٨) . ينظر : دنيا الشباب : محمد حسين فضل الله ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٢٢١ ،

(٦٩) . القرآن الكريم : سورة عبس : الآيتان ٢٤،٢٥

(٧٠) . ينظر : التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي ، دار الكتب الحديثة ، بيروت ، لبنان ،١٩٧٦م ، ج 1، ص٢٥٥

(٧١) . القرآن الكريم : سورة الإسراء : الآية ٨٢

(٧٢) . ينظر : من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،,ج١٤ ،ص٢١٢

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

١- مهر تابان : سيد محمد حسين بن محمد صادق الطهراني ، نور ملكوت القرآن، مشهد ، ١٤٢٦ هـ ، ط ٨، ص٦٣

٢- ملامح في السيرتين : محمد حسين الطباطبائي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٩٦

٣- الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي ، دار إسماعيليان ، قم ، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ج٧ ، ص١٦٧

٤- الشيعة في الاسلام : محمد حسين الطباطبائي ، بيت الكتاب للطباعة والنشر ،بيروت، ١٤١٣هـ ، ص٢٣١

٥- نهج البلاغة :السيد رضي محمد بن الحسين ، دار هدف، قم ، ١٤١٢هـ ، خطبة ١٣٣

٦- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٥٨هـ ، ج٩ ،ص١٢٧

٧- مجمع البيان : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الأسوة، طهران ، ط ١، ١٤٢٦ هـ ، ج٩ ، ص٩٤

٨- حول تفسير الميزان : بهاء خرمشاهي ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ ، ص٣١٢

٩- الطباطبائي مفسّراً وفيلسوفاً : عبد الله الآملي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٩٦ .

١٠- الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة : يوسف البحراني ، جماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٢هـ ، ج١ ،ص٢٩

١١- القرآن في الإسلام : محمد حسين الطباطبائي ، ، سازمان تبلغات اسلامي ، طهران ، ١٤٠٤هـ ، ص٦٥

١٢- التفسير والمفسرون : هادي معرفة ، مؤسسة الطبع والنشر في المشهد الرضوي المقدس، مشهد ، ١٤٢٦هـ ، ج٢ ،ص١٢٧

١٣- تاج العروس: مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ط ١، ١٣٩٠ هـ ، مادة غلو .

١٤- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ٢، ١٤٠٧ هـ ، مادة غلو

١٥- تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشيّ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٩٩١م ، ج١، ص٣٣٤

١٦- من وحي القرآن : محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، ١٩٩٨م ،ج١ ، ص٢٧

١٧- اسباب النزول : علي بن احمد الواحدي ، دار الملاك ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ص٣٢١

١٨- اتقان البرهان في علوم القرآن : د. فضل الله عباس ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢١هـ ، ص٢١٣

١٩- تفسير القرآن بالقرآن دراسة تاريخية ونظرية : محمد قجوي ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، فاس ،١٤٢١هـ، ص٢٠

٢٠- الرواشح السماوية : محمد باقر الحسيني ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ص٦٧

٢١- المنهج في تفسير القرآن الكريم : صبري المتولي ، مكتبة الأزهر ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ ،ص٢٣١

٢٢- الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٢٣هـ، ج١ ، ص٦٩

٢٣- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٥٨هـ ، ج١،ص ٣١

٢٤- تفسير القمي : ابي الحسن علي إبراهيم القمي ، دار الملاك ، بيروت ، ١٤١٣هـ ،ص٢٠٤

٢٥- دنيا الشباب : محمد حسين فضل الله ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٢٢١ .

References

* The Glorious Quran

1-Mehr Taban: Sayyid Muhammad Hussein bin Muhammad Sadiq Al-Tahrani, Light of the Kingdom of the Qur'an, Mashhad, 1426 AH, vol. 8, p. 63

2-Features in the two biographs: Muhammad Hussein Al-Tabtaba'i, Arab Heritage House, Beirut, 1420 AH, p. 296

3-Libra in the interpretation of the Qur'an: Muhammad Hussein Al-Tabtaba'i, Dar Ismailian, Qom, i 1, 1393 AH, vol. 7, p. 167

4-Shiites in Islam: Muhammad Hussein Al-Tabtaba'i, Al-Kitab House for Printing and Publishing, Beirut, 1413 AH, p. 231

5-The approach of rhetoric: Sayyid Radhi Muhammad bin Al-Hussein, Dar Ghad, Qom, 1412 AH, Sermon 133

6-Sailor of Lights: Muhammad Baqer Al-Masli, Islamic Library, Tehran, 1358 AH, c 9, p. 127

7-Al-Bayan Assembly: Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabarsi, Dar Al-Aswa, Tehran, I, 1, 1426 AH, C 9, P. 94

8-On the interpretation of the Libra: Baha Kharmshahi, Arab Heritage House, Beirut, Lebanon, 1412 AH, p. 312

9-Al-Tabtaba'i is an interpreter and philosopher: Abdullah Al-Amli, Arab .Heritage House, Beirut, 2012, p. 96

10-Gardens looking at the judgements of the pure Al-Atra: Youssef Al-Bahrani, the school of teachers, Qom, 1412 AH, v. 1, p. 29

11-The Qur'an in Islam: Muhammad Hussein Al-Tabtaba'i, Sazman Islamic Tigbat, Tehran, 1404 AH, p. 65

12- Interpretation and interpreters: Hadi Maarfa, Printing and Publishing Foundation in the Holy Radawi Scene, Mashhad, 1426 AH, v. 2, p. 127

13-The crown of the bride: Murtaza Al-Zubaidi, Dar Al-Hayat Library, .Beirut, vol. 1, 1390 AH, material of Glo

14-The surrounding dictionary: Muhammad bin Yacoub Al-Firouzabadi, Al-Resalah Foundation, Beirut, vol. 2, 1407 AH, Glo

15-Interpretation of Al-Ayashi: Muhammad bin Masoud Al-Ayashi, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1991, vol. 1, p. 334

16-Inspired by the Qur'an: Muhammad Hussein Fadlallah, Dar Al-Malek, Beirut, 1998, Co. 1, p. 27

17-Reasons for landing: Ali bin Ahmed Al-Wahidi, Dar Al-Malak, Beirut, 1423 AH, p. 321

18-Mastering the proof in the sciences of the Qur'an: Dr. Fadlallah Abbas, Dar Al-Qalam, Damascus, 1421 AH, p. 213

19-Interpreting the Qur'an in the Qur'an is a historical and theoretical study: Mohamed Qajwi, Faculty of Arts and Human Sciences, Fez, 1421 AH, p. 20

20Heavenly Ruwash: Muhammad Baqer Al-Husseini, Dar Masdar, Beirut, 1423 AH, p. 67

21-The method in the interpretation of the Holy Qur'an: Sabri Al-Mituli, Al-Azhar Library, Cairo, 1402 AH, p. 231

22-Al-Kafi: Muhammad bin Yaqoub Al-Kilani, Al-Khayyam Press, Qom, 1423 AH, vol. 1, p. 69

23-Sailor of Lights: Muhammad Baqer Al-Majli, Islamic Library, Tehran, 1358 AH, Vol. 1, p. 31

24-Al-Qami interpretation: Abu al-Hassan Ali Ibrahim Al-Qami, Dar Al-Malak, Beirut, 1413 AH, p. 204

25-The World of Youth: Muhammad Hussein Fadlallah, Dar Al-Maaif, Beirut, 1997, p. 221